

101 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير | 31 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل قيام الليل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلاً حتى أصبح قال ذاك -
رجل بالشيطان في اذنيه او قال في اذنيه متفق عليه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:20

يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ اسأل الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس -

00:00:40
كسلام متافق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه. قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم قالوا رجل لم يعينه بل ابهمه سترا عليه. ذكر هذا الرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم انه -

00:01:00

يعني الليل فلم يستيقظ حتى طلع الصبح فيحتمل ان قوله حتى طلع الصبح يعني حتى طلع الفجر. ففاته قيام الليل. ويحتمل ان المراد حتى الصبح يعني حتى طلعت الشمس. ففاته صلاة الفجر. وهذا الاحتمال الثاني اقرب لان قيام الليل -

00:01:20

تحاب وسنة لا يترتب عليه ان يعاقب الانسان عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل بالشيطان في اذنيه او قال في اذنيه فيستفادوا من هذا الحديث فوائد منها اولا التحذير من النوم حتى طلوع الصبح -

00:01:46

وان ذلك يكون سببا لبول الشيطان في اذن الانسان. وهذا محمول على ما اذا تعمد الانسان ذلك. واما اذا كانت من نيتها ان يستيقظ لقيام الليل ولصلاة الفجر وفعل الاسباب فانه لا يلام على ذلك -

00:02:10

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط. وانما التفريط في اليقظة. فإذا كان من عادته ومن نيتها ان يقوم الليل او ان يقوم لصلاة الفجر ولكن غلبه النوم فانه لا يلام على ذلك. بل -

00:02:30

اذا كان له ورد من الليل ونام عنه لعذر شرعي كتب الله له عز وجل اجره. لانه سعى ونوى لكنه لم يدرك ذلك. وقد قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. ثم -

00:02:50

تدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم اسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر. ومنها ايضا ان الشيطان يتسلط على -

00:03:15

بني ادم فقد يتسلط عليهم البول في اذانهم او غير ذلك. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان له سلطة على بني ادم. فمن تسلطه ما في هذا الحديث في قصة هذا الرجل الذي نام حتى -

00:03:35

طلع الصبح فقال ذاك رجل بالشيطان في اذنيه. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم فلا يغمض يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. فان احدكم لا يدرى اين باتت يده. فقد يكون الشيطان عبث بها -

00:03:55

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنصر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ومن فوائد هذا

ال الحديث ايضا ان الشيطان يبول. وهذا البول بول حقيقي وهو - 00:04:15

اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن امر غيبي. والامر الغيبي ليس له حكم الامر المشاهد. ولهذا لم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي بالشيطان في اذنيه لم يأمره بغسل اذنيه تطهيرا لها من نجاسة لان - 00:04:35

انه لما لم يكن في حكم المشاهد لم يثبت له او لم تثبت له الاحكام. والشيطان يبول ويأكل ويشرب ويتنقأ. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقال لا يأخذ احدكم بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان - 00:04:55

قال يأكل بشماله ويشرب بشماله. وهذا صريح في ان الشيطان يأكل ويشرب. واحبر عليه الصلاة والسلام ايضا انه يتلقأ ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يحرص على قيام الليل - 00:05:15

وقيام الليل له اسباب تعين عليه. فمنها اولا ان يحرص على ان ينام على طهارة فيتوضا قبل قبل ان ينام ومنها ان يحرص على الاوراد الشرعية. ومنها ان يقرأ اية الكرسي. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

من قرأ اية الكرسي في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقال من قرأ ايتين من اخر سورة البقرة كفاته يعني كفاته من كل شيء. وهكذا يقرأ سورة قل هو الله احد والمعوذات - 00:05:54

ثلاثا ومنها ايضا من الاسباب المعاينة ان يستشعر ما بقيام الليل من الفضل وما زمانه من الفضل ولا سيما في اخر الليل. فانه زمان لاجابة الدعاء فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب - 00:06:14

استجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك في كل ليلة. ومن الاسباب المعاينة على قيام الليل ان يحرص على فعل الاسباب التي توقظه من النوم مبكرا وان يضع شيئا ينبهه من ساعة - 00:06:42

او ان يوكل الى شخص ليوقظه فاذا فعل هذه الاسباب مع اخلاصه ونبته فان الله تعالى يعينه على ذلك وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:02